



معايير استخدام العناصر المعمارية التراثية في العمارة المعاصرة ودورها في إحياء العمارة التقليدية المحلية

د.م. عبد الكريم حسن خليل محسن

أستاذ التصميم ونظريات العمارة المساعد، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين،

amohsen@iugaza.edu.ps

الملخص:

العمارة مرآة تعكس ثقافة المجتمع وطموحه، كما تعبر عن هوية المعماري وشخصيته، بمعنى أن الأعمال المعمارية هي البصمة الخاصة لكل من المجتمع والمعماري. ولقد أذاب الطراز الدولي هذه البصمة الأمر الذي أوجد عمارة جرداء باردة أضاعت الشخصية والهوية للمعماري والمجتمع، لذا كان لا بد من تدارك هذا الموقف فكان ظهور عمارة ما بعد الحداثة والتي حاولت معالجة هذه السلبية حسب فلسفتها وذلك من خلال تطعيم الفراغات المعمارية والواجهات بعناصر معمارية مقتبسة من العمارة التراثية بهدف التقرب من المواطنين وتدفئة مشاعرهم بتذكيرهم بعمارة أجدادهم وعظمة وعمق تاريخهم.

من السابق يهدف البحث إلى دراسة معايير استخدام العناصر المعمارية التراثية في العمارة المعاصرة ودورها في إحياء العمارة التقليدية المحلية، حيث تم ذلك من خلال منهجية بحثية اعتمدت على عدة محاور تمثلت في الجانب النظري

والذي تناول مفاهيم عامة حول المبنى الأثري وتعريفه، وعمارة ما بعد الحداثة ومواقف المعماريين منها، والمحور الثاني وتناول دراسة العناصر المعمارية التراثية في العمارة المحلية والتي تظهر بوضوح في البلدة القديمة للمدينة ثم دراسة المعايير المثلى التي يمكن إتباعها لإنجاح تطبيقها في عمارة غزة المعاصرة، وذلك من خلال تطعيم واجهات المباني في المدينة بأسلوب يحفظ القيمة التاريخية للبلدة القديمة ولا يشوه المباني المعاصرة الموجودة والتي ستوجد في مدينة غزة، وينتهي البحث بنتائج وتوصيات تحقق أهداف البحث وتفتح آفاق مستقبلية للباحثين.

هذا وسيتم تحقيق ذلك من خلال المحاور التالية:

1- مفاهيم عامة.

2- العناصر المعمارية التراثية في العمارة المحلية (البلدة القديمة بمدينة غزة).

- 3- المعايير المثلى التي يمكن إتباعها لإنجاح تطبيقها في عمارة غزة المعاصرة.
- 4- النتائج والتوصيات.
- 5- المصادر والمراجع

كلمات مفتاحية: العمارة التراثية التقليدية، الطراز الدولي، عمارة ما بعد الحداثة، العمارة المعاصرة، مدينة غزة، البلدة القديمة،

ABSTRACT: Architecture is a reflection of culture and ambitious of the community, and reflects on the identity of the architects, which means that the architectural work is the footprint of both the community and the architect. International Pattern of architecture has dissolved this footprint, which lead to create a barren and abstract architecture that has been wasted in the personal identity of the architects' work and the community. This position was remedy through the emergence of post-modern architecture, regarded as an attempt to address these negative aspects according to its philosophy. This was carried out through integrating architectural spaces and elevations with architectural elements borrowed from the traditional architecture. This has the aim of approaching individuals by heating up their feelings using of the traditional architecture and greatness depth of human history. Accordingly, the research aims to investigate the criteria for the use of traditional architectural elements in contemporary architecture and its role in reviving the traditional architecture. This was done according to an adopted research methodology developed in two approaches; the first is theoretical, dealing with general concepts in relation to the architectural heritage and its definition and the post-modern architecture and architects attitudes (delete 'and' and use within). The second approach studied the architectural elements in the traditional architecture, which clearly evident in the old town of Gaza city, and accordingly examined the best standards that could be followed to ensure the success of their application in contemporary architecture. This was proposed to be through integrating the facades of buildings with traditional elements in a manner that preserves the city's historic value in the old town and does not distort contemporary existing buildings. The paper ends with some findings and recommendations that would achieve the objectives of the research and open the prospects for future researchers widening potential for further research.

1- مفاهيم عامة.

1-1 تعريف المبنى الأثري

المبنى الأثري فهو ذلك البناء القديم الذي تظهر فيه قيمة فنية أو ثقافية تعبر عن نتاج عصره، أو أن يكون موقعاً لحدث قومي (تاريخي) هام. ولذلك تنقسم المباني الأثرية إلى نوعيتين، أولهما المباني الأثرية التراثية Architectural Monuments وثانيهما المباني التاريخية Historical Buildings، وهذا التقسيم شائع في معظم البلدان. [15]

ويعرف الميثاق العالمي للحفاظ والترميم للمعالم والمواقع الأثرية ويسمى أيضاً ميثاق البندقية العام 1964، "The charter of Venice May, 1994"، تقول المادة الأولى "مفهوم المعلم التاريخي لا يشمل فقط المباني المعمارية المنفصلة، بل يشمل أيضاً البيئة المبنية والطبيعية التي تكون دليلاً على حضارة ما، أو تكون دليلاً على تطور ذي معنى لحدث تاريخي. هذا المفهوم لا ينطبق فقط على المعالم الكبيرة بل أيضاً على الأعمال التي بمرور الوقت اكتسبت معنى ثقافياً. [10]

"كل عقار أو منقول أنتجته الحضارات المختلفة أو أحدثته الفنون والعلوم والأديان من عصر ما قبل التاريخ وخلال العصور التاريخية المتعاقبة حتى قبل مائة عام متى كان له قيمة أو أهمية أثرية أو تاريخية باعتباره مظهراً من مظاهر الحضارات المختلفة". [15]

أما البيت السكني الأثري: هو أي المأوى الذي شهد تاريخ أناس عاصروا المكان وحمل السمات الخاصة بالبيت السكني في تلك الفترات التاريخية أقربها مضي عليها مئة عام. كذلك البيت السكني هو الستر والسكينة والأمان الداخلي. [3]

1-2 عمارة ما بعد الحداثة Post Modern Architecture

ظهر هذا الاتجاه في الستينات وكان في بدايته على هيئة كتابات نقدية لم تظهر كعمارة ملموسة إلا في سنة 1975. وكان أول من استخدم هذا المصطلح روبرت ستيرن " Robert Stern" وبول جولد بيرجنت "Paul Goldbergent" ثم انتشر هذا المصطلح في أوروبا وأمريكا [جينكس]، وكان الطراز الدولي "International Style" والذي ظهر بعد الحرب العالمية الثانية أحد الأسباب الرئيسية لوجود هذا الاتجاه، ورغم النجاح الاقتصادي له إلا أنه أضعاف الهوية والإقليمية، وفشل في إيجاد رباط معنوي دافئ لدى المواطنين، حيث تولد الملل والبرود والجمود بسبب تكرار المباني، ورأى بعض المعماريين أن عمارة القرن العشرين استنفذت أهدافها وأغراضها أصبحت تواجه طريقاً مسدوداً، وأوشكت أن تصبح طراز ذو شكل رتيب متكرر

خالي من الجمال الذي يصل إلى القلوب وترتاح له النفوس فكانت المحاولة للتخلص من رتابة المباني السائدة والوصول إلى مباني أكثر دفئاً تربط بين الماضي والحاضر والمستقبل حتى تتواصل الأجيال وتكون مصدر فخر لهم وساعد في ذلك الاستقرار الذي ساد دول أوروبا وأمريكا بعد الحربين خاصة الثانية. [8]

وقد استخدمت في البداية قطع أثاث وأعمال فنية، ولوحات، وتمائيل من التراث القديم، وقد نجح البعض في إجراء هذا التزاوج تصميم فراغات داخلية ذات أشكال هندسية بسيطة، وتعدى ذلك بخطوة تالية تطعيم الواجهات والتزيينات الداخلية بمفردات مقتبسة من الطراز الكلاسيكية تطعيمها بحس مرهف وعقلانية. وتمادى البعض في هذا الاتجاه بدواعي لفت الأنظار لدرجة أن أصبحت العمارة قص ولزق بدون موهبة وغرقت العمارة واختنقت بمعماريين من أمريكا وأوروبا غير موهوبين استخدموا مختلف أنواع التشطيبات بأنواع متنافرة جنباً إلى جنب حتى أصبحت بعض الشوارع والميادين تبدو وكأنها كرنفال أو عروض أزياء. وذلك بسبب الحرية المطلقة التي أعطيت للمعماري في تصميم مبانيه والتي لا تقوم على أسس أو مبادئ يمكن الالتزام بها بل كانت مجرد نزوات و فورات للفت الأنظار والانتباه. [8]

لكن الأمثلة الجادة والإيجابية في هذا الاتجاه كثيرة ومتنوعة حيث يظهر ذلك واضحاً فيما يقتبسه معماريو اليمن من عمارتهم القديمة في مبانيهم ومدنهم"واكتسبت بعض المدن اليمنية القديمة ثوباً إسلامياً جديداً مثل صنعاء وشبام وحضرموت. تلك الحضارات الراقية تركت لنا في مدنها ومراكزها الحضرية تراثاً معمارياً رائعاً يواكب متطلباتنا حتى اليوم. فرغم التوسيعات والتطورات التي نعيشها في مدن مثل: صنعاء وشبام وحضرموت وغيرها، إلا أن تلك المدن مازالت محتفظة بنمطها العمراني الأصيل وبكل خواص المدينة القديمة ويقتبس المعماريون الجدد من ملامحها وطرزها نماذج إبداعاتهم الجديدة مخلدين بذلك تاريخ أجدادهم." [5] وفي مصر تسجل أعمال المعماري حسن فتحي في قرية الجرنه، ومنزل آل ناصيف شكل (1) حيث استخدم المعماري بعض العناصر القديمة مثل الأقواس والخشب المشغول والمشربيات في الشبابيك وتطعيم الواجهات به خاصة على أعتاب الشبابيك وكذلك يظهر الشكل السابق إحدى اللقطات لقرية الجرنه بصعيد مصر للمعماري حسن فتحي حيث يلاحظ جليا الإحيائية في أسلوبه باستخدامه للأقواس والقباب والأقبية والمشغولات الخشبية ومواد البناء المحلية المستمدة من البيئة.

وأعمال كثيرة له تبين مدى الاهتمام الكبير بنزعتة الإحيائية والتي تحترم الزمان والمكان والتراث والإنسان. وهذه دعوة للمعماريين المعاصرين للاهتمام بمبانيهم ومدنهم القديمة ومحاولة الحفاظ على هذا الموروث والتأكيد عليه في مبانيهم ومدنهم.

كما وتكررت بهذا الصدد نماذج كثيرة لدى المعماريين الأوربيين وأعمالهم في أوروبا والمنطقة العربية يذكر منها على سبيل المثال المعماري تشارلز مور "Charles Moore" في بيازا إيطاليا شكل (2) حيث حاول ربط القديم مع الحديث لتدفئة المشاعر وترك اثر في الذاكرة لدى الناس، مع زيادة الإحساس بالمكان من خلال الربط التاريخي، مستعينا بعناصر معمارية من الطرز الكلاسيكية. ومما يجدر ذكره أن مور كان يتقرب في أعماله من زبائنه مرضيا لهم ويشاركهم معه مستنبطاً بعض أفكاره منهم بما يتوافق مع رغباتهم، كما كان قادرا على تذوق الطراز والاتجاهات. وكذلك مبنى التليفونات أو الاتصالات AT&T للمعماري فيليب جونسون "Philip Johnson" شكل (3)، فقد قام جونسون باستيحاء بعض رموز العمارة الكلاسيكية مع تطويرها يظهر ذلك النهاية العلوية للعمارة استخدام العقود والدوائر ، كذلك تصميم صالة المدخل والسلالم بها يرمز إلى الحنين إلى الماضي وتمشيا مع حركة الارتداد الفكري.

وأعمال روبرت فنتوري "Robert Venturi" في مشروعه بيت المسنين وفي تصميمه لبيت والدته، ثم يأتي المعماري مايكل جريفير "Michel Graves" في مبنى مستشفى شرم الشيخ بمصر شكل (4)، فكانت الفكرة التصميمية باختيار الشكل الهرمي الذي يحاكي الحضارة الفرعونية القديمة من خلال مجموعة عناصر على رأسها الشكلين الهرمين والمدخل الذي يبدو وكأنه معبد الكرنك فالمدخل كبير وبه عمود فرعوني ضخم محلى بنقوش وزخارف فرعونية ليتكامل الداخل مع الخارج.

أما جيمس ستيرلنج "James Sterling" في متحف شتودجارت بألمانيا شكل (5)، اشتمل المتحف على العديد من الأشكال المتناقضة والمستمدة من الرموز القديمة الفرعونية والإسلامية ومن عمارة القرون الوسطى جمعت كل هذه الرموز مع بعضها البعض على طريقة القص واللزق Collage وقد قال النقاد والمعماريين والجمهور الألماني أنها عمارة غير إنسانية فكان دفاع ستيرلنج انه تعب ومل من العمارة السائدة التي لا معنى لها وللقضاء على ذلك استخدم ستيرلنج عديد من الألوان الفاقعة تكسيات رخام وجرانيت بألوان متباينة لتأكيد الإثارة وجذب الانتباه ... ليتحدث عنها الناس فيما بعد في ذاكرتهم منتهى النجاح في نظره.

من السابق يتضح مدى حرص المعماريين على إرضاء الذوق العام للناس وتدفئة ودغدغة مشاعرهم بتذكيرهم بماضيهم وتراث أجدادهم، وبمحاولات جادة لخلق طابع إقليمي وهوية محلية تكسر برود وجمود عمارة الحداثة. وأخيراً يستطرد المعماري الإنجليزي ريتشارد روجرز قائلاً "هي فترة تجريبية لنقل العمارة من الطريقة التي تعارف عليها الناس ولفترة 70 سنة إلى طريقة رومانتيكية جديدة"



شكل (1)
منزل آل ناصيف للمعماري حسن فتحي



إحدى اللقطات لقريّة الجرنة بصعيد مصر



شكل (2) بيازا إيطاليا Piazza Italy
تشارلز مور Charles Moore - المصدر: [19]



شكل (3) مبنى الاتصالات AT & T نيويورك 1978
للمعماري فيليب جونسون " Philip Johnson "



شكل (4) مستشفى شرم الشيخ، مصر
للمعماري مايكل جريفز Michel Graves



شكل (5) متحف شتودجارت ألمانيا سنة 1984
للمعماري جيمس ستيرلينج James Sterling - المصدر: [19]

1-3 مفهوم المعاصرة:

المعاصرة تعني ملائمة العمل المعماري للمستوى الفكري السائد للمجتمع، ومراعاة القوى والمتغيرات وترويضها والتحكم فيها لتحقيق الأهداف التي نريدها مع ضرورة الأخذ في الاعتبار

القيم الثقافية والاجتماعية والتاريخية للمجتمع حتى لا تبدو غريبة ودخيلة عليه الأمر الذي يحول الأعمال المعمارية إلى أعمال باردة وجافة مما يسبب نفورا منها ومن ثم ابتعاد الناس عنها. لكن معماريو اليمن تنبهوا إلى الخطر الذي ربما تشكله عمارة الحداثة والتي سماها البعض "الطراز الدولي أو الحديث" على مبانيهم فتداركوا ذلك "وإذا كانت المدن العربية القديمة مثل دمشق والقاهرة وتونس وبغداد قد تلاشت كمدن ذات طراز متميزة تعرف بها. بعد أن غزاها الطراز الحديث: وفرض نفسه على طرزها الأصيلة، إلا أن اليمن قد استطاع الحفاظ على الخصائص والطرز المميزة لمدنه وعمارته". [5]

وهنا يوضح حسن فتحي مفهوم المعاصرة في العمارة فالمعاصرة بمفهومها العام تعني التواجد في نفس الوقت ولكنها بالنسبة للمعماريين تعني قيمة تقديرية أي مناسبة لعصرها فالعمل المعماري هنا يجب أن يكون جزءا من الحركة الحياتية للمجتمع ومرتبطا بالمستوى الفكري السائد للإنسان فالمعاصرة بذلك تعني الإحساس بالقوى التي تعمل على التغيير ليس بهدف إتباعها ولكن للتحكم فيها وتوجيهها لتحقيق الأهداف التي نريدها ، إذن هنا دمج حسن فتحي القديم بالجديد فهاهو يبرز دور أجزاء المشربية بأنه يهدئ من شدة تباين بين الأجزاء المضيئة والأجزاء الصلبة الأمر الذي لا يتوفر في العناصر المعمارية الحديثة التي تقوم بوظيفة المشربية لحجز أشعة الشمس أو كسر حدتها ، ويحاول حسن فتحي مرة أخرى أن يعدد مزايا استعمال التربة أو الأخشاب في التغطية سواء من ناحية العزل الحراري أو من الناحية النفسية كما انه يعدد مزايا الأسقف المنحنية ومنها الاقبية والقباب وكيف أنها تعكس اكبر قدر من أشعة الشمس كما انه توفر اكبر قدرا من الظل وهكذا يحاول حسن فتحي أن يؤكد نظريته في ضرورة استعمال الفكر المتقدم في معالجة العناصر المعمارية التي يستعملها هو في عمارته عن قناعة علمية وفنية ويظهر هذا المفهوم واضحا من خلال احد أعماله وهو مسكن آل نصيف بجده. [7]

1-4 المعايير المثلى المستنبطة من فكر بعض المعماريين العرب والعالميين:

للوصول إلى المعايير المثلى ولكي تتكامل الصور كان ضروريا التعرف على فكر بعض المعماريين العرب والعالميين ومواقفهم، وقد تم اختيارهم كونهم يمثلون بفكرهم مرحلة أواخر القرن التاسع عشر من حيث الموقف من أصحاب العمل "الزبائن" واستخدام الزينات والزخارف وعلاقة العمارة بالمجتمع والمؤثرات الفيزيائية و الثقافية والاجتماعية و السيكولوجية، ومنهم بيرنهام وروت، ولوي ساليقان، وروبرت فنتوري، والمعماري حسن فتحي، وتشارلز مور:

أولاً: بيرنهام وروت ولوي ساليقان(أشهر رواد مدرسة شيكاغو):

بيرنهام والملقب بـ"العم دان صديق الجميع" أن أهم واجبات المعماري هي أن يرضي المالك بإعطائه مبنى صالحاً لخدمة الأغراض المطلوبة منه وبأكثر الطرق اقتصاداً، وأن النجاح يكون في اتخاذ الطريف السهل والتمشي مع فكر المجموع وعدم محاولة الارتفاع فوق المستوى العام للذكاء، "روت" John Wellborn Root وملائمة المبنى لثقافة الناس، "لكي تكون المباني جذابة للناس يجب أن تتبع أفكار العصر و الثقافة السائدة و تأخذ في الاعتبار شخصيات الناس و نشاطه و أعماله داخل المبنى و يتعامل بعوامل فيزيائية و اجتماعية و سيكولوجية" [10]

أما روت فهو "يعتقد روت أن المباني لا تتم ولا تصير أعمالاً معمارية إلا بوجود قدر من الزخارف والحليات التي تبين غناها وجمالها وتعطيها جاذبية فنية" (السابق)، وأخيراً يقول ساليغان أن الزخارف تزيد الشدة في الإحساس، وأنها الروح التي تحرك الكتل، مبنى جارنتي Guaranty شكل (13) وقد عالج فيه المداخل معالجة متميزة وتوجها بعقود كما أنه ختم نهاية المبنى بعقود صغيرة تأكيداً لنهايته.



شكل (13)

الصور العليا تبين الزخارف على مدخل مبنى جارنتي Guaranty والكورنيش العلوي له وقد عالج فيه المداخل معالجة متميزة وتوجها بعقود كما أنه ختم نهاية المبنى بعقود صغيرة تأكيداً لنهايته ... الصور السفلى للزخارف التي استخدمها لوي ساليغان في مبنى كارسون بيرري، شيكاغو Carson, Pirie, Chicago وهنا يتحقق فلسفة لوي ساليغان بالزخارف والكتل والنسب كلها معاً تصبح العمارة نبيلة وفصيحة، ويشبه أيضاً الزخارف بالعطر والابتسامة"

ثانياً: روبرت فنتوري:

يعد روبرت فنتوري من أبرز معماريي هذا القرن، ومن أبرز منظريه المعماريين فقد ساهمت كتاباته في وضع بعض الأسس النظرية لانتقال العمارة من مرحلة الحداثة إلى مرحلة ما بعد الحداثة (التعقيد المربك)، فإن فنتوري يجعلنا نرى الماضي بمنظار جديد، لم يعد بمقدور اللغة

الأخلاقية المثالية للعمارة الحديثة التقليدية الاستمرار في تخويف المعماريين أنا أفضل من العناصر (الهجينة) على (الخالصة) والتوليفية على (النظيفة). [11]

أليس بمقدور المعماري والمخطط ومن خلال إجراء بعد التعديلات الطفيفة على العناصر التقليدية في مناظر المدن-سواء قائمة أو مقترحة-أن يقدموا تأثيرات مهمة؟ بمقدورهم ومن خلال تحويل بعض العناصر التقليدية أو إضافة بعضها إلى عناصر تقليدية أخرى، مع تغيير مفاجئ في المحيط أن يحصلوا على أقصى ما يمكن من التأثيرات ومن خلال أقل ما يمكن من الوسائل. بمقدورهم أن يجعلونا نرى الأشياء السابقة نفسها ولكن بطريقة مختلفة.

على المعماريين ان يقبلوا دورهم المتواضع بدلا من محاولة تمويهه، ان المعماري الذي يتقبل دوره كجامع بين قوالب قديمة ذات أهمية خاصة في محيطات جديدة على انه دوره ضمن مجتمع يوجه خيرة جهوده، ومعظم موارده المالية، وتكنولوجيته الأنيقة باتجاهات مغايرة يمكن أن يعبر بهذه الطريقة الساخرة غير المباشرة عن اهتمام صادق وقلق عميق تجاه مقياس المجتمع المقلوب للقيم والمفاهيم [السابق].

ثالثاً: حسن فتحي:

فقد نجح في وقت مبكر أن يجد لنفسه الفكرة والفلسفة والأسلوب كما وعرف طريقه نحو الاتجاه المعماري المبني على علم وليس على حماس سطحي، حيث يقول "على المعماري أن يعيد ثقة المجتمع بثقافته التي اندثرت وذلك باستخدام الأشكال المحلية في عمارته، حتى يجذب نظر الحرفيين إلى نتائجهم بفخر واعتزاز، ومن ثم يقتنع المجتمع بالقيمة الثقافية لأعمالهم في البناء المعاصر." [2] والأسس هي كالتالي :

أ) احترام الإنسان وتأكيد خصوصيته.

ب) تعويده على إبداء الرأي والاشتراك في إتخاذ القرار.

ج) الاستخدام الأمثل لمواد البناء الطبيعية المتوفرة في البيئة المحلية.

د) الاعتماد الكامل على الجهود الذاتية في التشييد بعيدا عن تدخل كلا من المهندس المعماري والمقاول.

هـ) إحياء الأشكال المعمارية المحلية والفنون الشعبية والصناعات الحرفية والتقليدية. توفير طابع محلي قومي للشكل المعماري مستمدا مما تركه السلف.

وكان يرى أن هذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكن بها تعمير الريف والمدن الصحراوية التي شرعت الدولة في إقامتها حتى يمكن التوصل إلى المسكن الملائم الجميل الذي يسعد سكانه ويمكن تشييده في أسرع وقت وأقل التكاليف. وكانت لهذه الطريقة الصدى الواسع في الانتشار

بين المثقفين، وقد نالت التشكيلات المعمارية التي برع حسن فتحي في تكوينها من العقود والأقبية والقباب اهتماما كبيرا من بعض المعماريين الأجانب والجهات الدولية خارج مصر مثل مؤسسة أغا خان التي تبنت أفكاره وكرمته. [7،2]

رابعاً: تشارلز مور:

برزت أعماله في أماكن عديدة من أمريكا وكانت مبانيه لها طابع خاص ومميز، وكان ممن يحبون استخدام العناصر القديمة ومنحها بالحديث في إطار مناسب ومنسجم لا يراد بها التلقيط ومن أقواله:

"يجب أن توجد عمارة راقية ترتبط بفكر الناس وتلبي أهوائهم، بعيداً عمارة التلقيط التي أدت إلى الصراع بين الطرز في القرن 19"

وهنا يتبين لنا بعد المباني التي صممها تشارلز مور عن المباني التقليدية بل كان المبنى يأخذ شكله وتكوينه من الموقع نفسه، وللبعد المكاني والتاريخي للمكان ولنوع المبنى.

1- ارضاء الزبائن شيء هام:

بل من أولويات العمل والتصميم ووجوبه نظراً لأنهم الذين سيستخدمون المكان، ومثال ذلك أنه في (Rodes House) اقترح صاحب المنزل أن يكون السرير بقرب الباب باستخدام باب منزلق وكانت هذه فكرة من الزبون، لذلك يعترف مور بأنه يقتبس بعض الأفكار من زبائنه.

2- أشتهر بالعمل الجماعي:

فمعظم أعماله يكونوا شركاء له، وذلك لسبب شخصيته التي أتسمت بتقبل النقد والرغبة في التطوير ومن أقواله:

"أي مدينة تتكون من ثقافات فلماذا لا نحترم تلك الثقافات والرغبات ونعكسها على التصميم".

3- كان له قدرة كبيرة بالعمل بكافة الاتجاهات والتنقل بين الطرز والأشكال:

وكان كثير ما يأخذ الماضي وكان معارض لفكرة الحداثة التي تنفي كل رجوع للماضي وكان دائماً يدافع عن مبانيه بأنها محاولة لتصميم مباني حديثة تعيد للناس ذكريات توجد في العمائر في نفس الوقت الذي تناهض الحداثة فيه فكرة الحنين إلى الماضي وكان دائماً يقول "ما هو الخطأ في الحنين إلى الماضي؟".

والجدول التالي يجمع مواقف المعماريين السابقين تجاه المعايير المثلى:

اسم المعمارى	بيرنهام وروت	روبرت فنتوري	حسن فتحي	تشارلز مور
المعايير المثلى	ولوي ساليقان			
المستنبطة				

<p>من أولويات العمل والتصميم ووجوبه نظراً لأنهم الذين سيستخدمون المكان مثل بيت (Rodes House)</p>	<p>*أحترام الإنسان وتأكيد خصوصيته. *تعويده على إيداء الرأي والاشترك في إتخاذ القرار</p>	<p>الاهتمام برضا الناس وتدفئة مشاعرهم</p>	<p>بيرنهام والملقب بـ"العم دان صديق الجميع" أن أهم واجبات المعماري هي أن يرضي المالك</p>	<p>رضا الناس</p>	<p>معياري إنساني</p>
<p>أي مدينة تتكون من ثقافات فلماذا لا نحترم تلك الثقافات والرغبات ونعكسها على التصميم". "ما هو الخطأ في الحنين إلى الماضي؟</p>	<p>على المعماري أن يعيد ثقة المجتمع بثقافته</p>	<p>تحقيق التوافق الاجتماعي والثقافي والتاريخي في مبانيه</p>	<p>*روت " John Wellborn Root" وملائمة المبنى لثقافة الناس *يجب أن تتبع أفكار العصر و الثقافة السائدة و تأخذ في الاعتبار شخصيات الناس و يتعامل بعوامل فيزيائية و اجتماعية و سيكولوجية"]</p>	<p>معياري التوافق الديني والاجتماعي والثقافي والتاريخي</p>	<p>معياري التوافق الديني والاجتماعي والثقافي والتاريخي</p>
<p>ضرورة أن تتلائم العناصر المضافة مع طبيعة المبنى واستعماله</p>	<p>الاهتمام بتحقيق التلاؤم بين الوظيفة للمبنى وشكله الخارجي</p>	<p>لم يؤخذ المعيار الوظيفي حيث ظهرت الزوايا الحادة والمساحات الغير مستغلة</p>	<p>يجب أن تأخذ في الاعتبار النشاط و الأعمال داخل المبنى</p>	<p>معياري مادي وظيفي (نوعية العناصر المعمارية ومدى ملائمتها لوظيفة المبنى).</p>	<p>معياري مادي وظيفي (نوعية العناصر المعمارية ومدى ملائمتها لوظيفة المبنى).</p>

		في التصميم		
--	--	------------	--	--

2- العناصر المعمارية التراثية في العمارة المحلية (البلدة القديمة بمدينة غزة).

* مدينة غزة عربية منذ أقدم العصور وهي المدينة الرئيسية لقطاع غزة (محافظات غزة) الذي يقع جنوب فلسطين، وتعتبر البلدة القديمة بمدينة غزة هي قلب المدينة الذي حمل أولى الملامح العمرانية والمعمارية منذ القدم، وفي الوقت الحالي تعتبر مركزاً للنشاط التجاري والسياحي بما تحويه من مباني أثرية قديمة، وأسواق، ومساجد أثرية يذكر منها المسجد العمري الكبير، ومسجد السيد هاشم، ومسجد كاتب ولاية، إضافة إلى حمام الوزير (حمام السمرة)، وقصر الباشا والمسمى بقصر آل رضوان، ومباني أخرى كثيرة شاهدة على قدم هذه المدينة العربية وتغلغلها في عمق التاريخ.

لذا فإن غزة تعتبر ومنذ القدم من أغنى مدن فلسطين بالمباني التي أنشئت في عصر المماليك الذين كان لهم دور كبير في أحياء الكثير من المنشآت العمرانية سواء كانت هذه المنشآت دينية كالمساجد و المقامات و المزارات و الزوايا أو غير دينية كالمستشفيات و البيمارستانات و الحمامات و الخانات و القياسر و تركز اهتمام المماليك على غزة بالذات لأنها كانت تشكل مركز النيابة و أهم مراكز البريد التي تتم عن ازدهار العمارة في ذلك العهد [13].

* وعن الملامح المعمارية لمباني المدينة في الفترة المملوكية والعثمانية يمكن القول أن البيوت كانت متلاصقة وتطل على شوارع ضيقة منحنية وذات طابقين وسلم موجهين ناحية الفناء الداخلي الذي وجهت نحوه الفتحات تحقيقاً للخصوصية الاجتماعية المرتبطة بالدين والعادات والتقاليد وتحقيقاً لمفهوم التوازن الحراري، وتساعد في ذلك أيضاً الأيونات الصيفية الموجهة ناحية الشمال والشتوية ناحية الجنوب والشرق..، كما كان للبيوت مدخلاً منكسراً لتحقيق الخصوصية يؤدي إلى مكان الضيافة بخدماته المستقلة، وآخر مخصص للأسرة، وتمت الاستفادة من سماكة الحوائط الحاملة بعمل دواليب داخلية. وأما مواد البناء فقد تم استخدام المواد المحلية كالحجر والطين والكلس إضافة إلى الأعمدة الرخامية.

وبالنسبة للفتحات الخارجية "تكاد تنعدم فتحات الشبائيك الخارجية في الدور الأرضي وتكون ضيقة ومرتفعة ومغطاه بالمشربيات في الدور الأول أما الفتحات الداخلية المطلة على الفناء فكانت واسعة للاعتماد الكلي عليها في التهوية." وبالنسبة للملامح العامة للواجهات المعمارية

فغالباً ما كانت الأسطح مستوية مغطاة بالطين والخشب كما واستخدمت القباب لتغطية بعض فراغات المبنى وكذلك العقود. وبنيت الفتحات من الحجر المنتظم الشكل وعلى هيئة أقواس جميلة تأخذ ألوان مختلفة من الرخام ، إضافة إلى استخدام الزخارف الهندسية والنباتية بصناعات حرفية يدوية رائعة. ويضيف المؤرخ سليم المبيض "لقد افتتن العديد من الرحالة المسلمين ببيوت غزة وقصورها وعماراتها الجميلة فوصفها "ابن بطوطة" في القرن الثامن الهجري بأنها "كثيرة العمارة" كما جاء على لسان أوليا جلبي سنة 1649 / بأن فيها "عدة سريات وقصور" وما زال العديد من البيوت العربية الفلسطينية داخ مدينة غزة لا تعدم اللمسات الفنية الجميلة التي تبدو واضحة جلية ابتداء من أبوابها التي تكللها أقواس حجرية رخامية بألوان براقعة منها الأسود والأبيض والأحمر القاني والسماقي الذي غالباً ما ينتصب على محور القوس أعلى عتب الباب وكأنه يعتمر طربوشاً أو طاقيّة حمراء وأحياناً سماقية اللون.

حجارة تنطق بعبق الماضي التليد تاريخياً ، وبعرق الإنسان العربي الفلسطيني المسلم وكده ذوقاً وفناً حيث ازدانت بالنقوش والزخارف الهندسية الجذابة والنباتية الأخاذة ، والنجمية البديعة الموشاة بإطارات حجرية مسننة بأسلوب يدعو للإعجاب والتقدير. [4]

ومن العناصر المعمارية الجميلة التي ظهرت القمريرات وهي عبارة عن فتحة في الجدار مغطاة بالزجاج الملون والجص ويمكن اعتبارها بأنها شبك غير متحرك وتستخدم بشكل أساسي لتوفير الإضاءة لبعض المناطق دون تمرير الهواء الحار إلى داخل المنزل [16] وعند دخول الشمس إلى المكان يعكس من خلال ألوان الزجاج منظراً قمة في الروعة خلابة غاية في الجمال.

وعند الحديث عن القمريرات للتعرف على تكوينها وأشكالها لا بد من وقفة هامة مع القمريرات في اليمن حيث ظهرت القمرية كأحد العناصر الوظيفية والجمالية في العمارة اليمنية بوقت مبكر على هيئة قرص دائري أو نصف دائري شفاف من حجر الألباستر بسمك 1سم وظل يستخدم المرمز إلى العقد الثالث من هذا القرن، حينما بدأ يظهر الزجاج في مدينة صنعاء في القمريرات الجصية التي طعمت في بداية الأمر بالزجاج الأبيض، ثم بالزجاج الملون، وأصبحت لوحات فنية غاية في الإبداع والجمال لا يكاد يخلو منها مبنى في العاصمة صنعاء، سواء أكان المبنى قديماً أو حديثاً شكل (6). ولقد رافق تطور القمرية ظهور القمرية المزدوجة التي هي عبارة عن قمريتين منفصلتين بينهما مسافة من 15 إلى 20سم أحدهما مطعمة بالزجاج وتكون من الداخل، والثانية بدون زجاج وتكون من الخارج، وقد بدأ الآن استخدام الزجاج للقمريتين الداخليّة والخارجية معاً، والوظيفة الأساسية للقمرية هو إدخال الضوء الطبيعي إلى داخل الغرف، وإضفاء مسحة جمالية على المبنى سواء من الداخل أو من الخارج. [5]

كما عرفت العمريات وهي فتحات صغيرة تستخدم للتهوية وتكون على الأغلب على شكل دوائر أو مضلعات وتقع في السقوف وفي القباب وتعمل على التخلص من الهواء الحار الذي يتجمع عند منطقة السقف مما يتيح المجال للهواء البارد ليحل محله مشكلاً مصدراً من مصادر التهوية للسكان في المنزل. [السابق]

من السابق يتضح أنه " وجد طابع معماري تأثر بالدين والعادات والتقاليد والظروف الاجتماعية كذلك تأثر بالظروف البيئية والمناخية واستخدمت مواد البناء المحلية مثل الحجر الرملي والطين والخشب والكلس حيث انعكس ذلك على شكل التغطيات فكانت الاسقف والقباب". والجدير ذكره هنا أن الطابع المعماري للمباني لم يتأثر بالغناء والفقر فكادت أن تتشابه معظم البيوت في طابعها المعماري العام. [12]

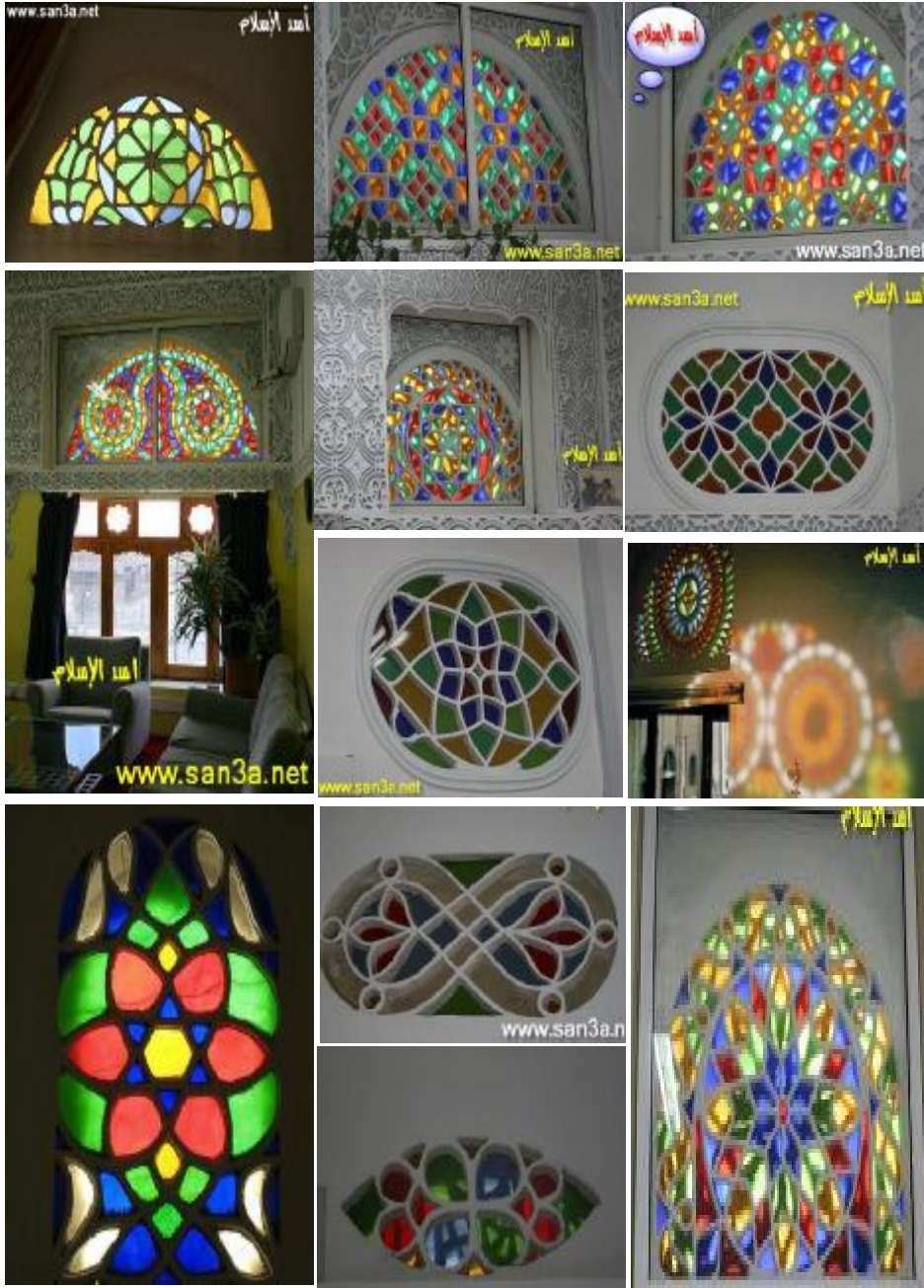
وهنا يقول عبد الباقي ابراهيم "المظهر الخارجي للعمارة تحدده القيم العامة للمجتمع، اما المظهر الداخلي فتحده القيم الخاصة بافراد المجتمع، يضيف عليه الفرد ما في مقدوره من امكانيات دون إصراف أو تقنير" [1] ويقول "ذاتية الفرد في باطنه اما ذاتية المجتمع ففي ظاهره. وهنا تكمن اساس التشكيل المعماري فمنها ما هو في الباطن ما هو في الشكل الداخلي للعمل المعماري وهذا يهتم صاحبه في المقام الاول ومنها ما هو في الظاهر او ما هو على الشكل الخارجيلعمل المعماري وهذا ما يهتم المجتمع. ولا يعني ذلك ان يفصل الظاهر عن الباطن ولكن لكل منهما تعبيره المعماري الذي يرتكز على القيم الاسلامية في المجتمع في الخارج والفرد في الداخل. [السابق]

وهذا ما تحقق بالفعل في مدينة غزة المملوكية، وذلك بأن الطابع المعماري للمباني لم يتأثر بالغناء والفقر فكادت أن تتشابه معظم البيوت في طابعها المعماري العام. من السابق فإنه يمكن رصد أهم العناصر المعمارية النمطية التي شكلت الواجهات الخارجية لمباني البلدة القديمة بمدينة غزة وهذه تتمثل في الآتي:

أولاً: الفتحات

حيث تعددت أنماط الفتحات وأشكالها فكان منها الشبايك المستطيلة ذات العتب المستقيم، وأخرى يعلوها الأقواس الخموسة والدائرية، ثم الشبايك الدائرية والتي عرفت بالقمريات، والعمريات. شكل (7). ثم عرفت النوافذ الكاذبة وهي أسلوب اتخذ منذ القديم لمعالجة المسطحات الكبيرة في واجهات المبنى، وتظهر في الواجهات على شكل نافذة حقيقية بينما هي مجرد إطار كامل لنافذة مغلقة بالحجر، تتخللها فتحة أو أكثر، ويتفاوت منسوبها مع بقية المناسب ليعطي إحاء بوجود نافذة. وتسمى نافذة مية أو نافذة كاذبة.

كما عولجت المداخل ومعالجاتها بالأقواس الحجرية أو الأعتاب المستقيمة ذات الزخارف الجميلة الرائعة. شكل (8)



شكل (6)

القمريات بأشكالها المختلفة والمتنوعة التي انتشرت في العمارة اليمنية والتي تبرهن على المهارة والدقة والإتقان، لتعطي تأثيرات وأطياف إضاءة متداخلة وممتزجة أحيانا رائعة وأخاذة في الفراغات الداخلية. المصدر: [17]



شكل (7)

العمريات والقمريات التي ظهرت في مباني البلدة القديمة وحقت توازناً بينياً، إضافة إلى ما حققته من جمال معماري في الواجهات، وأطياف إضاءات أخاذة في داخل الفاعات

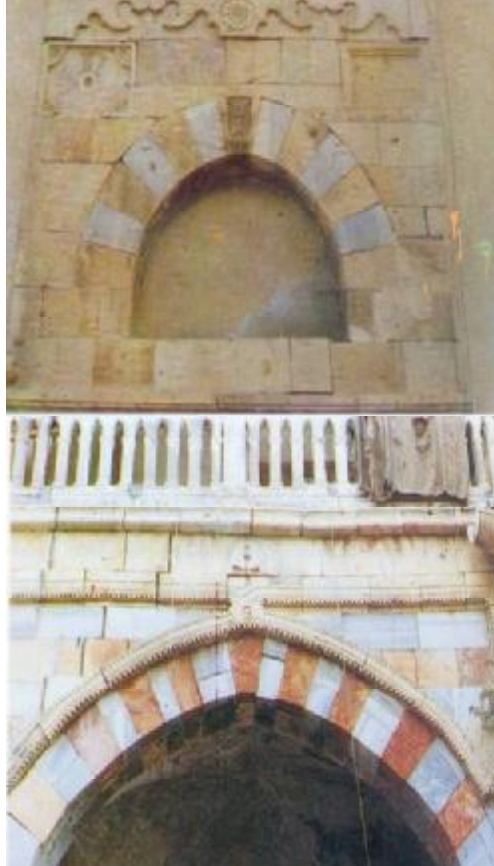


شكل (8)

المعالجات التي تفنن بها البنائون لفتحات الأبواب والشبابيك بالأقواس الحجرية والأعتاب المستوية وكذلك البراعة في استخدام الأعمدة تعلوها التيجان والأقواس الحجرية الرخامية الملونة بألوان براقعة منها الأسود والأبيض والأحمر القاني والسماقي بلوحات فنية أخاذة رائعة. المصدر: [14]

ثانياً: التغطيات ومواد البناء وأثرها على تقسيم الواجهات

حيث استخدمت القباب ولأقبية لتغطية فراغات الغرف، بأشكال وإيقات غاية في الروعة و الجمال، كما غلب استخدام الأسقف المستوية. وكان نتيجة لاستخدام الحجر بأنواعه وألوانه المختلفة أن ظهرت مهارة وبراعة البنائين في إجراء تزاوجاً رائعاً بين الحجارة المستخدمة ليظهر نظام الأبلق "استخدام لونين من الحجر بالتبادل، والترير، تقسيم الواجهة بالتأكيد على الفواصل بين المداميك (العرايس). شكل (9)



شكل (9)

* أعلى الشكل إلى اليسار القباب كعمالجات إنشائية لتغطية الفراغات، لتعكس تشكيلات بصرية معمارية رائعة في الواجهات.
* باقي الشكل التزاوج الرائع بين الحجارة المستخدمة في العقود والأعتاب ليظهر نظام الأبلق "استخدام لونين من الحجر بالتبادل". المصدر: [14]

ثالثاً: الأسبطة

وظهر منها العديد في حواري وجنابات البلدة القديمة، ويذكر منها سباط العلمي، وسباط المفتي، شكل (10) وكان دوراً كبيراً في ربط حارات وجنابات البلدة القديمة إضافة إلى ما تحدثه من ظلال وتحريك الهواء محققة بذلك توازناً بيئياً رائعاً صيفاً وشتاءً ليلاً ونهاراً.



رابعاً: معالجات خط السماء

فكانت نهايات البناء المتحركة الحاملة التي جمعت بين القباب والأقبية والمشغولات الخشبية والعليات على السطح المزدانة بالنباتات لتتكامل البانورامة البصرية باستخدام والعرائس التي توحى بالسمو التطلع إلى أعلى.

خامساً: الزخارف والنقوش الهندسية والنباتية الخشبية والمصنعة من الحديد.

حيث تعكس الأشكال (11،12) إبداعات خلابة جميلة تظهر المهارة الفائقة في استخدام الزخارف النباتية والهندسية والكتابات الجدارية وكذلك المشغولات الحديدية التي غطت الفتحات، إضافة إلى المشربيات بمشغولاتها الخشبية الدقيقة والمعروفة بالأرابيسك.



شكل (11) الزخارف والنقوش النباتية التي زينت الجدران وأعتاب الشبابيك في البلدة القديمة بغزة. المصدر: [14]



شكل (12)

ازدانت الحوائط والأعتاب في داخل البيوت وخارجها بالنقوش والزخارف الهندسية الجذابة والنباتية الأخاذة ، والنجمية البديعة الموشاة بإطارات حجرية مسننة بأسلوب يدعو للإعجاب والتقدير. كما طعمت الفتحات بمشغولات حديدية غاية في الجمال والدقة.
المصدر: [14]

3- المعايير المثلى التي يمكن إتباعها لإنجاح تطبيقها في عمارة غزة المعاصرة.
من العرض السابق يمكن الوصول إلى المعايير والتي يمكن إتباعها لإنجاح تطعيم عناصر البلدة القديمة بمباني مدينة غزة المعاصرة وهي كالتالي:

- 1- معيار مادي وظيفي (نوعية العناصر المعمارية ومدى ملائمتها لوظيفة المبنى).
وهذا المعيار يركز على النواحي الوظيفية في المبنى، فإذا أردنا تطعيم المبنى بزخارف أو زينات أو استخدام عقود وأقواس في الواجهات فيجب ألا يكون ذلك على حساب الإضاءة والتهوية الطبيعية للمبنى الأمر الذي يؤثر سلباً على كفاءة شاغلي المبنى.
ومن ثم فإن محتوى المبنى والوظائف المختلفة الخاصة به هما المعيار الأمثل لذلك.
- 2- معيار إنساني: (رضا الناس والتوافق الديني، والاجتماعي والثقافي والتاريخي)
* معيار رضا الناس: وحيث أن العمارة وجدت من أجل الناس وهم الذين سيستخدمون المبنى، فلا بد وأن يكون لهم الحق في إبداء أذواقهم والتعبير عنها في مبانيهم لكي تتحقق عمارة

صريحة يفهمها عامة الناس ويعتزون ويتمسكون بها. ويجب ألا يفرض عليهم شيئاً لا يريدونه، بل يجب أن نشاركهم في التصميم ونستوحي منهم بعض الأفكار.

* معيار التوافق الديني والاجتماعي والثقافي والتاريخي:

العلاقة قوية بين الدين والعمارة ، فالأسرة المسلمة تفضل أن يقدم لها مسكنها الخصوصية القصوى، وتتوافر فيه الحماية للسكان من أعين الناس خارج المنزل. وتحقيق نظام ثنائي للحركة داخل المنزل، فهناك جزء خاص داخل البيت يستقبل فيه الأصدقاء والضيوف، وجزء لأهل المنزل يحمي خصوصيتهم، مثلما ظهر هذا النظام الثنائي أيضاً في المسجد، فهناك قسم خاص يصل في الرجال، وقسم آخر تصلي فيه النساء وبرزت لهذا السبب أنماط معمارية في الفتحاح والمشربيات وواجهات المباني.

كذلك يجب احترام البعد الثقافي والاجتماعي والتاريخي الذي تستتبب منه العناصر التي تلائم الناس وأذواقهم باعتبار أنهم مختلفون ذوقاً وثقافة والعمارة وجدت من أجلهم فلم لا يكون لهم الحق في إبداء أذواقهم والتعبير عنها في مبانيهم. وحيث أن العمارة تعتبر التاريخ الناطق والسجل الحقيقي المعبر عن حضارة الإنسان وتطوره الاقتصادي والسياسي والثقافي. فلا وأن يؤخذ هذا المعيار في الاعتبار عند الشروع بعمل أية إضافات إلى واجهات المباني بمختلف استعمالاتها.

4- النتائج والتوصيات.

1- النتائج:

أولاً: فيما يتعلق بالمبنى الأثري:

- أن المبنى الأثري هو كل عقار أو منقول أنتجته الحضارات المختلفة أو أحدثته الفنون والعلوم والأديان من عصر ما قبل التاريخ وخلال العصور التاريخية المتعاقبة حتى قبل مائة عام متى كان له قيمة أو أهمية أثرية أو تاريخية باعتباره مظهراً من مظاهر الحضارات المختلفة.
- أن التراث المعماري جزء لا يتجزأ من الحضارة الإنسانية، ولا بد في مجال التقدم والتطور من إحياء جوهر التراث. وفيما يلي بعض ملامح ذلك التراث.

ثانياً: تعتبر مدينة غزة ومنذ القدم من أغنى مدن فلسطين بالمباني التي أنشئت في عصر المماليك، وأن من أهم العناصر المعمارية النمطية ومعالجاتها التي شكلت الواجهات الخارجية لمبانيها هي التالي:

المعالجات التي تفنن بها البناعون لفتحات الأبواب والشبابيك بالأقواس الحجرية والأعتاب المستوية وكذلك البراعة في استخدام الأعمدة تعلوها التيجان والأقواس الحجرية الرخامية الملونة بألوان براقه منها الأسود والأبيض والأحمر القاني والسماقي بلوحات فنية أخاذا رائعة .
القباب كمعالجات إنشائية لتغطية الفراغات، لتعكس تشكيلات بصرية معمارية رائعة في الواجهات.

- التزاوج الرائع بين الحجارة المستخدمة في العقود والأعتاب ليظهر نظام الأبلق "استخدام لونين من الحجر بالتبادل".

- الأسبطة التي انتشرت في البلدة القديمة لتربط بين جنباتها وحواريها بإيقاعات رائعة .
- الزخارف والنقوش النباتية التي زينت الجدران وأعتاب الشبابيك في البلدة القديمة بغزة
- ازدانت الحوائط والأعتاب في داخل البيوت وخارجها بالنقوش والزخارف الهندسية الجذابة والنباتية الأخاذا ، والنجمية البديعة الموشاة بإطارات حجرية مسننة بأسلوب يدعو للإعجاب والتقدير. كما طعمت الفتحات بمشغولات حديدية غاية في الجمال والدقة.

- العمريات والقمريات التي ظهرت في مباني البلدة القديمة وحقت توازناً بيئياً، إضافة إلى ما حققته من جمال معماري في الواجهات، وأطياف إضاءات أخاذا في داخل الفراغات.
ثالثاً: أن المعايير التي يمكن إتباعها لتطعيم مباني غزة المعاصرة بعناصر من العمارة التراثية هي التالي:

* معيار مادي وظيفي (نوعية العناصر المعمارية ومدى ملائمتها لوظيفة المبنى).

* معيار إنساني ويشمل:

- معيار رضا الناس

- معيار التوافق الديني والاجتماعي والثقافي والتاريخي.

2- التوصيات:

1- كما يوصي البحث بضرورة رفع الوعي الثقافي (من خلال الإعلام المرئي والمسموع والمنشور والمحاضرات العامة) لدى المواطنين بأهمية المكان التراثية وباعتباره شاهداً هاماً على عراقة وأصالة مدينة غزة.

2- تطعيم الدواخل وكذلك صالات مداخل البيوت العمارات السكنية والمباني التجارية والإدارية بعناصر تقليدية مستمدة من العمارة القديمة (زخارف ،تغطيات أسقف قبو، قبة،....، تغطيات فتحات أقواس مثلاً ، مشغولات حديد، الأعمدة الداخلية الرخامية وتطعيم مداخل المباني ودواخل

المباني، الأبلق، الزخارف، بروزات الأقواس، في الواجهات الخارجية، الفتحات المميزة مثل العمريات والقمريات.

3- ضرورة موافقة أصحاب المباني (بمختلف أنواعها) وليبدأ ذلك بالمباني العامة.

4- يجب أن تتفاعل المباني لتتحقق الصلة بين ما يتحقق من تقدم في المجالات المختلفة والقيم الاجتماعية بحيث تصبح محددة المعالم ومقروءة الهوية حتى تنتمي على اختلاف أنواعها إلى مدرسة معمارية تعتمد على المخزون الحضاري للمجتمع، بما يساهم في تحقيق معالم معمارية ترسخ أصالة و ثراء المخزون الحضاري بأبعاده السياسية والثقافية والاقتصادية.

5- إعادة إحياء العناصر التي فقدت من البلدة القديمة مثل خان الزيت ولا يشترط نفس المكان وإنما السعي لإحيائه وتوظيفه سياحياً ولو بتحويل فراغاته إلى bazارات ومقاهي شعبية تجذب السائحين إليها.

6- تطعيم مداخل الشوارع الرئيسية بنماذج لبوابات البلدة القديمة، إثراء وإحياء لها.

7- نهيب بالمؤسسات وكل من يملك الغيرة على هذا التراث أن يقف بجانب الحفاظ عليها وترميمها لتبقى وثيقة تاريخية ولوحة فنية ، ومتحفاً مستقبلياً نصون داخله تراث كل حي من أحياء البلدة القديمة.

8- إعادة إحياء العناصر التي فقدت من البلدة القديمة مثل خان الزيت ولا يشترط نفس المكان وإنما السعي لإحيائه وتوظيفه سياحياً ولو بتحويل فراغاته إلى bazارات ومقاهي شعبية تجذب السائحين إليها.

9- عدم إعطاء الحرية المطلقة للمعماري التي لا تقوم على أسس أو مبادئ يمكن الالتزام بها حتى لا يتحول العمل إلى مجرد نزوات .. فورات للفت الأنظار والانتباه فقط.

5- المصادر والمراجع:

1- إبراهيم، عبد الباقي، المنظور الإسلامي للنظرية المعمارية، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية، القاهرة، 1986.

2- إبراهيم، عبد الباقي، حسن فتحي، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية، القاهرة، 1996.

3- الرملاوي، نشوة، مقابلة شخصية، مركز عمارة التراث بالجامعة الإسلامية، غزة، فبراير 2008.

4- المبيض، سليم عرفات، البنائات الأثرية الإسلامية في غزة وقطاعها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، 1995.

- 5- أمين، احمد محمود عبدالحמיד، العمارة اليمينية أصالة وفن وتفرد، صحيفة 26 سبتمبر، اليمن، 2008.
- 6- بلدية غزة، المخطط التفصيلي للبلدة القديمة، غزة، 1996.
- 7- خلوصي، محمد ماجد، حسن فتحي، سلسلة مشاهير الفكر الهندسي المعماري، دار قابس للطباعة والنشر والتوزيع ط1، لبنان-بيروت، 1997.
- 8- زيتون، صلاح، عمارة القرن العشرين، مطابع قلوب التجارية، القاهرة، 1993.
- 10- سامي، عرفان، عمارة القرن العشرين الجزء الرابع، دار نافع للطباعة والنشر، القاهرة، 1978.
- 11- سعاد، عبد علي مهدي، التعقيد والتناقض في العمارة، (ترجمة كتاب للمعماري روبرت فنتوري)، دار الشؤون الثقافية "آفاق عربية"، بغداد، 1987.
- 10- عليان، جمال، الحفاظ على التراث الثقافي، سلسلة عالم المعرفة، العدد (322)، الكويت، 2005.
- 12- محسن، عبد الكريم، الطابع العمراني والمعماري لمدينة غزة، رسالة ماجستير، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة جامعة الأزهر، القاهرة، 2000.
- 13- محسن، عبد الكريم، البلدة القديمة في مدينة غزة-فلسطين نموذج للمدينة العربية الإسلامية، المؤتمر الهندسي الثاني، الجامعة الإسلامية بغزة، غزة، 2007.
- 14- محسن، أحمد، صور ومستندات مركز عمارة التراث بالجامعة الإسلامية، غزة، 2008.
- 15- معاذ، أحمد محمد عبد الله، تزايد حد الحماية في المواثيق الدولية للآثار، مؤتمر الأزهر الهندسي الدولي السادس، القاهرة، سبتمبر 2000.
- 16- وزارة الحكم المحلي، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وآخرون، الدليل الإرشادي لتصميم المباني الموفرة للطاقة، شركة بيلسان رام الله- فلسطين، 2004.
- منتديات صنعاء 11-3-2008-36462008-<http://www.san3a.net/vb/showthread.php?t=36462008>
- 17
- 18- UNESCO,02/002,Urbanisme et Renovation Urbaine 1975
- 19- Jencks, Charles, 1988 - Architecture Today, Academy Editions.
- 20- www.forum.com.ecstudents./http/2008-2-12
- 21- www.geocities.com/arc.hassanfathy&action 11-3-2006